أضواء على واقع النشاط الكشفي النسوي الجزائري قبل اندلاع ثورة التحرير1954.
د/ علوان أمال- جامعة سيدي بلعباس

مقدمة:

يبدو للبعض من الوهلة الأولى بعد قراءة العنوان أنه من العادي أن يكون لكل نشاط رجالي إن صحّ التعبير نشاط نسوي يوازيه أو يكمله، بمعنى بما أنّ النشاط الكشفي ألذكوري كان موجودا في الجزائر سنوات الثلاثينيات من القرن الماضي فلا عجب أن يوجد له فرعا نسوي، بيد أنه من المهم جدا وضع الأحداث في سياقها التاريخي، وتفهم ذهنيات وعقليات كل وقت وكل عصر، فالمرأة في المجتمع الجزائري زمن الاستعمار الفرنسي، كان لها وضع خاص، فالفتاة بمجرد ظهور علامات البلوغ عليها مطالبة بالتحجب1 قبل الخروج من البيت، تلك الخرجات التي كانت قليلة وبرفقة الأم أو الجدة باتجاه المقبرة يوم الجمعة، أو الحمام، أو لحضور حفل زفاف، فالحماية كانت ضرورية، للبنت و المرأة التي هي رمز كل كرامة، أو شرف، أو عرض بقي للرجل الجزائري ، بعد أن اغتصب الاستعمار منه الأرض، وبالتالي فإنّ التفريط في المرأة يعني النهاية لكل وجود لا يزال يعتز به الرجل، وقلة هنّ الفتيات اللاّتي أتممن دراستهنّ الابتدائية وأقل منهنّ اللواتي وصلنّ إلى الثانوية أو الجامعة، لأن الاختلاط كان ممنوعا و منبوذا في ذلك الوقت، انطلاقا مما تقدم يحق لنا التساؤل عن: ماهو واقع الكشافة النسوية الجزائرية قبل الثورة التحريرية1954 ؟ هل كانت بنفس حجم وفعالية النشاط الكشفي الذكوري؟ هل كان هذا النشاط مشابها للنشاط الكشفي النسوي الأوروبي أو المشرقي؟ أم امتاز بطابع خاص نابع من مقومات المجتمع الجزائري؟

1-ميلاد الكشافة في العالم: يرجع تأسيس أول فرقة كشفية إلى رائدها الذي أصبح اسمه مرتبط بها، "روبرت بادن باول" المولود22 فيفري 1857بدأ تجربته الكشفية عام 1899-1900 م لما كان ضابطا مسؤولا للدفاع عن إحدى مواقع المستعمرات البريطانية في جنوب إفريقيا ضد قبائل البوير التابعة للهولنديين الذين حاصروا مدينة مفكنج « Mafeking » طيلة سبعة أشهر كاد يقضى عليهم فيها لولا جهود الأطفال في الحرب، حيث فكر بادن باول في جمع بعض فتيان المدينة وشبانها وتدريبهم على أعمال الإسعاف والطهي وإرسال الرسائل، والشفرات العسكرية وغيرها من أعمال الدفاع المدني، فاستطاع هؤلاء الأطفال أن يحلوا محل الجنود الذين كانوا مكلفين بالقيام بهذه الخدمات، وبذلك أتيح للجنود تدعيم صفوف القتال ورفع الحصار عن المدينة بفضل ما أداه هؤلاء الأطفال من أعمال جليلة.

عاد بادن باول إلى إنجلترا عام 1907 م وكون أول فرقة متكونة من عشرين شابا أقام لهم معسكرا بجزيرة بروان سي « Brown Sea » بجنوب إنجلترا، تعلموا خلال إقامتهم كيفية تنظيم أيامهم، وتسيير أمورهم، بأداء مختلف النشاطات، وتعرفوا

على تقنيات الاكتشاف وفنيات التمويه والنضال الشريف2، فأعجب الشباب بهذه التجربة، كما استخلص منها "بادن باول" نتائج هامة، أدرك من خلالها بأن أسلوبه في تربية الشباب يجب أن يتم عن طريق الشباب أنفسهم، بتعليمهم قيمة الحياة الجماعية في ظل الأفواج والوحدات الشبانية التي تنظم وفق الأعمار، كما أصدر لهذه الوحدات قانون الكشاف(la loi scoute) الذي ينص على الشرف والأمانة وحسن الطباع، روح المبادرة والإخلاص والوفاء وحب الوطن فكلها خصال و قيم أساسية لرجال المستقبل3.

كما حرر قانون و عهد الكشاف (la promesse scoute) الذي جاء فيه:
أعاهد الله على أن أبذل جهدي:
1- لأقوم بواجبي نحو الله و الوطن.
2- لأساعد غيري في سبيل الخير.
3- لأحفظ نفسي: قويا في جسدي نيرا في عقلي كريما في خلقي.
4- لأن أطيع شريعة الكشاف4.

كل كشافة العالم تبنت هذا القانون والعهد الكشفي مع تعديله كل حسب ثقافته ونظامه الإجتماعي والسياسي.

كما اختار بادن باول بدلة بسيطة ذات مظهر عسكري تتمثل في سروال قصير وقميص ذو لون مسمر، و منديل رقبة، و قبعة عريضة الحواف.

في الجزائر ظهر أول فرع للكشافة سنة 1914م على أيدي المستوطنين الذين رأوا فيها أداة صالحة لتربية أبنائهم وكانت صورة طبق الأصل للحركة الكشفية في فرنسا، حيث كان لها جامعات و اتحادات تمثلها مجالس عليا في الجزائر كما في فرنسا، وقد كان ظهورها بالجزائر على النحو التالي:

سنة 1914 م تأسست الكشافة الفرنسية (اللائكية)(les Eclaireurs de France)
في عام 1920م ظهرت كشافة الوحدويين لفرنسا (بروتستانية)
لتظهر سنة 1922م (Les Eclaireurs Unionistes de France E.U.F)
(les Scouts de France S.D.F) الكشافة الفرنسية (كاثوليكية)

أما سنة 1929م شهدت ميلاد ثلاثة جمعيات كشفية فرنسية هي:

كشافة الأحرار (les Eclaireurs indépendants E.I) و هي منبثقة عن الكشافة الفرنسية (E.D.F)، و المرشدون الفرنسيون للبنات الكاثوليك (les guides de France G.D.F) و أخيرا الفيدرالية الفرنسية الكشفية للبنات (لائكية).
(la Fédération Française des Eclaireurs de France F.F.E)5

أما الكشافة الفرنسية النسوية في الجزائر فلم تظهر إلا سنة 1929م، بعد نجاح التجربة الكشفية للذكور، وقد شابهتها في كل شيء ومن ذلك المشي في الهواء الطلق

و التخييم في الغابات نهارا وليلا، وهذا النشاط سرعان ما لقي استحسانا خاصة و أن العديد من النساء القائدات كنّ يشرفن في بداية الأمر على فروع الأشبال من الصّبيان.. 6

2- كشافة الفتيات المسلمات المنظمة من قبل "الأخوات البيض":

نشأت هذه التنظيمات ابتداءً من سنة 1940م، إذ اهتمت" الأخوات البيض" بالفتيات المسلمات داخل المراكز الصحية و الاجتماعية كمقرّ الصليب الأحمر بالجزائر (العاصمة) ومستشفى ميشلات Hôpital Michelet في عين الحمام بمنطقة القبائل7.

أما في الجنوب الوهراني و تحديدا في البيّض، كانت غالبية الفتيات المسلمات اللاتي جمعنّ داخل هذا التنظيم يتيمات أو من عائلات فقيرة، دخلنّه لما فيه من أجواء كالتسلية والترويح عن النفس كالغناء و الألعاب التي تناسب سنهنّ الصغير.

بيد أنّ هذه التنظيمات واجهت مشكلة الاستمرارية، فالفتيات الصغيرات ما إن يبلغنّ سنا معينا حتى يتوجب عليهنّ المكوث بالبيت. وأمام هذا العائق عمدت "الأخوات البيض" إلى إبعاد فكرة التخييم والجولات التي هي من أساليب الكشافة في التربية الجسمية والأخلاقية لأنها لا تتناسب مع عادات وتقاليد المسلمين الجزائريين، والاكتفاء بتعليم الفتيات المسلمات التدابير المنزلية،الخياطة وتربية الأطفال داخل مقراتها،لتتوقف هذه التنظيمات في نهاية سنة 1945م8 .

3- الكشافة النسوية الإسلامية الجزائرية :

أ- **الإرهاصات الأولى**: وجد الفرع النسوي الكشفي في القطاع القسنطيني منذ السنوات الأولى لنشأة الحركة الكشفية الإسلامية، فاستنادا لتقارير السلطة الاستعمارية ، شهد فوج البلدية المختلطة "سدراتة" سنة 1941 انضمام فتيان وفتيات المدارس القرآنية إليه 9، فضم حوالي ثلاثين فتاة إلى جانب ثمانين صبي 10، كما حاولت الآنسة "حدة بنت لخضر" إبنة " زراية لخضر" ذات العشرين ربيعا، تمديد نشاطها الكشفي من باتنة إلى منطقة الزيبان، بإنشاء فرع كشفي ببسكرة، وكان دليلها في المنطقة السيد "موهوب" من سيدي عقبة 11. هذه الآنسة تصفها التقارير أنها كانت تلميذة بن باديس، ومعلمة بمصالحه، 12.

في حين لا نجد فروعا نسوية للأفواج الكشفية بالقطاع الوهراني، باستثناء تجربتين اثنين تطلعنا عليهما الوثائق الأرشيفية أحدهما تتمثل في إقبال السيدة بن كيملة يمينة على رئاسة فوج كشفي بوهران في أفريل1941م من بين أعضاء لجنتها العاملة:

- الرئيسة: بن كيملة يمينة ممرضة بمصلحة حفظ الصحة لبلدية وهران.
- نائب الرئيس الأول: بن كيملة مجاهد: ابن الرئيسة و شرطي سابق.
- نائب الرئيس الثاني: محاني عبد الرحمن، عامل بميناء وهران، و نائب لحزب الشعب الفرنسي و عضو في الاتحاد الشعبي للشباب الفرنسي 13.

هذا الفوج بالرغم من أنه لم يحتوي على فرع الأشبال إلا أن تقارير الأمن للإدارة الاستعمارية تشير إلى ارتفاع عدد أعضاءه الذي فاق الستون بعد شهرين من تكوين الفوج، أغلبهم من العمال 14 ،إلا أنّ تقرير أخر يشير إلى "اندماج هذا الفوج إلى الكشافة الإسلامية الجزائرية حيث أصبح تعدادهم في مدينة وهران حوالي 180 كشافا (أشبال وجوالة)" 15.

لم نصادق اسم تلك الرئيسة مرة "أخرى و لا نعلم إن كانت هي المرأة الوحيدة داخل الفوج قبل اندماجه أم هناك بعض النسوة إلى جانبها، خاصة و أن تقارير الأمن اهتمت بتعداد الفوج و لجنته العاملة على حساب اسم الفوج الذي لم تذكره.

ب- **الإنطلاقة الحقيقية للنشاط:** انطلقت الحركة الكشفية النسوية الإسلامية بصفة رسمية، إثر الجمعية العامة التأسيسية التي انعقدت بقسنطينة عام 1946م بهدف تجديد اللجنة المسيرة و تحسين تنظيم الحركة 16.

يمكن القول أن التاريخ الذي اختير لإنشاء هذه الحركة كان يحمل الكثير من التحدي لأنها تزامنت مع انعكاسات الأزمة الكبيرة التي أوقعتها أحداث 8 ماي1945م داخل الحركة، والتي ذهب العديد من قادتها كضحايا أبرياء لقمع أعمى، في حين من بقي منهم كان يحركهم إيمانا راسخا وعزما للمضي نحو الأمام. و بذلك نشأت داخل الفيدرالية (F.S.M.A) الموحدة فرع كشفي نسوي، استفاد من الخبرات المتوفرة لدى فرع الذكور خلال عشرية من النشاط، في كل من الجزائر (العاصمة)، قسنطينة و تيزي وزو.

تعاملت فيدرالية فتيان الكشافة الإسلامية مع قضية تكوين الفرع الكشفي للإناث بحذر وحرص شديدين نظرا لحساسية الوسط الاجتماعي وما تمثله المرأة فيه، فلم تتعجل الفيدرالية في مسألة تأسيس أفواج للرائدات قبل أن تشكل نواة صلبة للقائدات الكفؤات ،لأن قادة الفيدرالية كانوا على علم بأن الفشل هنا غير مسموح به، لما سيسببه من ارتدادات خطيرة على الحركة الكشفية ككل، لذلك وضعت ضوابط صارمة لاختيار العناصر الشابة قصد تكوين الإطارات النسوية من بين الفتيات المسلمات اللائي تردّدن على المدارس العربة والمؤسسات الثانوية أو الجامعية، وذلك لتدعيم الضمانات الأخلاقية للقائدات بثقافة قاعدية تمكنهن من استيعاب المنهجية الكشفية ثم تطبيقها بذكاء في الأفواج التي كلفن بها.

وقد تم إطلاع الفتيات بصعوبة المهمة الملقاة على عاتقهنّ في العديد من المرات ومن ذلك توجيهات المرشد العام لجامعة الكشافة الإسلامية الأستاذ "محمود بوزوزو" 17 الذي تولى هذه المهمة سنة 1946 إذ جاء في مستهل حديثه المطول عن تعريف الإرشاد ومسؤوليات المرشد حيز خص به القائدات عنونه بـ"توجيه إلى فتياتنا الكشافات 18" نقتبس منه مايلي: "....إن الكشافة الإسلامية الجزائرية تمارس كشافة تلتزم بالأحكام الإسلامية وتحترم عاداتنا الصالحة، فهي تستجيب لتطلعات شعبنا الذي

يريد لأبنائه أن يشب على احترام شخصيته...فالمرأة في الإسلام تشغل مكانة رفيعة في المجتمع وإشعار المرأة المسلمة بدورها واجب لابدّ منه، إننا نريد أن تكون الجزائرية مثلاً للمرأة التي تحترم نفسها وتفرض احترامها على الغير،....فقد علمنا أن الكشافة النسوية على ما يبدو غير مرضي عنها في المشرق، ولا نحب أن نسمع مثل هذه الانتقادات عندنا، لذا يجب على قائداتنا المحترمات أن تمتنعن عن التقليد الأعمى للشرق والغرب، فهل نأخذ من الآخرين أخطاءهم التي يشتكون منها؟

نصيحة أخرى نريد أن نسديها لكنّ: إياكنّ أن تعتبرن الكشافة ملهاةً ترفيهية لتمضية الوقت، بل الواجب أن نسخر هذه الوسيلة التربوية لرفع مستوى قومنا ووطننا، إنكنّ تعهدتنّ بتربية فتياتنا ومعنى ذلك تهيئة الأجيال المقبلة، ستكون امرأة الغد التي ستُنشئنها صورة منكنّ لا محالة، وستكون مسلمة صادقة وجزائرية صالحة، وصرفها عن هذا الطريق جريمة من الجرائم التي لا يغفرها التاريخ....." 19

أنشئت حركة " جمعية الدّليلات المسلمات" و نظمت طبقا لصورة حركة الذكور،غير أنها حملت إشارة وقانون خاصة بها ، إضافة إلى مقرّها العام ،و فيما يخص التربص كانت فيدرالية "فتيان الكشافة" تتفق مع الكشافة الفرنسية لتنظيم مخيمات تكوينية لصالح الإطارات النسوية، ويتم اختيار قائدات الكشافة الفرنسية من بين اللآئي يعرفن الوسط الإسلامي وتقليده أكثر من غيرهن،كما كانت للإناث دورات تدربية خارج الوطن كتلك التي كانت باتجاه فرنسا في صائفة 1952 فإلى جانب قافلة للذكور كانت هناك قافلة للإناث 20.

تمحور برنامج التكوين في المخيمات حول الانشغالات المستعجلة للحياة اليومية كتكوينهن على الإقتصاد المنزلي، النظافة التطبيقية وتربية الأطفال من أجل تحضيرهن لدورهن المستقبلي كزوجات وكأمهات، والقضاء على المعتقدات الخرافية التي شابت الدين وهنا يبرز دور المرشد العام في شرح المبادئ الكبرى للدين الإسلامي الحنيف وما يحمله من مُثل عليا، ليختم كل تربص بامتحان، وتحصل كل ناجحة من المتربصات على شهادة كفاءة لمهنة قائدة، مسلمة من القيادة العامة للكشافة الإسلامية الجزائرية بعد تقرير مديرية المخيم، علما أن القائدات الحائزات على هذه الشهادة هنّ فقط القادرات على تكوين فوج من "الدليلات المسلمات" بعد تكليفهن بذلك.

زيّ الدليلة: يتمثل في قميص أبيض طويل الذراعين وتنوره زرقاء قاتمة دون زخارف تحمل بحمائل(bretelles) مسندّة على الكتفين وقبعة زرقاء قاتمة، إضافة إلى منديل يربط حول العنق وجوارب بيضاء.

من خلال ما تقدم نستنتج أن مجهودات كبيرة بدلتها الكشافة الإسلامية الجزائرية (S.M.A) ثم إدارة فتيان الحركة الكشفية الإسلامية (B.S.M.A) -بعد انشقاق عام 1948م- لتكوين بنات المنظمة الكشفية وسد الطريق أمام محاولات مصالح الشبيبة

التابعة للولاية العامة التي كانت تسخر إمكانات معتبرة من أجل استقطاب الكشافة النسوية، غير أنّ الحركة الكشفية النسوية انحصر نشاطها في مجال جغرافي معين ،كقسنطينة التي كانت تشهد حركة تعليمية كبرى تشرف عليها جمعية العلماء المسلمين، هذه الأخيرة التي شجعت الحركة الكشفية عامة و الفرع النسوي خاصة باختيار قائدات الأفواج من بين معلمات المدارس العربية الحرة أو زوجات للقادة الكشفيين، كالسيدة جيجلي والسيدة تجيني 21 ، كما وجدت في الجزائر(العاصمة) التي كانت مركزا لكل النشاطات الفكرية والتفاعلات الثقافية و الاجتماعية والاقتصادية باعتبارها أبرز عمالات البلاد.

كما نخلص إلى أنّ فيدرالية فتيان الكشافة الإسلاميةF.B.S.MA برئاسة " طاهر تيجيني"كانت تهتم بالنشاط الكشفي النسوي أكثر من نظيرتها فيدرالية "الكشافة. إ.ج "F. S.MAبرئاسة "عمر لاغا" ، فعلى سبيل المثال احتضنت مدينة تلمسان مخيما كشفيا نظمته فيدرالية فتيان الكشافة يوم 10 أفريل 1950م دام 03 أيام حضره 80 كشافا و30 كشافة أنثى من العملات الثلاث وهران، قسنطينة والجزائر(العاصمة) 22 ساهم هذا اللقاء في بروز أول فرع نسوي للكشافة الإسلامية بفوج "النصر" لفرندة (تيارت) التابع لفيدرالية فتيان الكشافةB.S.MA ، أوائل سنة 1954 بقياد الأنسة "خليفي تالية بنت عيسى" .

ساهم المخيم مساهمة كبيرة في إرساء حركة الكشافة للإناث 23 ، من خلال سلوك القادة في التأطير والعناية المستمرة التي قدّمتها إليهن لجان خاصة مكونة من أصدقاء الكشافة، كما تطلعنا الوثائق الأرشيفية أيضا أنّ الفرع النسوي استمر في النشاط حتى ديسمبر 1955 تاريخ أخر اجتماع لقادة " فتيان الكشافة الإسلامية" 24 ، بسيدي فرج (العاصمة)، وقد مثلت الفرع النسوي السيدة "تيجيني"، قبل انضمام قادة الفيدرالية " بصفة فردية في شبكات المقاومة لجبهة وجيش التحرير الوطنيين 25 .

حسب رأي المتواضع، فإنّ سبب نقص الفروع النسوية الكشفية في عمالة وهران -وبالتالي قلة النشاط الكشفي النسوي- يعود إلى انتماء غالبية أفواج العمالة لفيدرالية "الكشافة. إ.ج " S.MA بعد انقسام 1948 هذا الفرع الذي لم يكن يخفي ميوله وعمله السياسي المتأثر بحزب الشعب-ح.إ.ح.د مما جعله عرضة لجملة من العراقيل والمراقبة الشديدة من قبل إدارة الاحتلال، بالتالي لم ترغب هذه الفيدرالية بالمجازفة وتعريض الفتيات إلى نفس مصير الرجال، فالمرأة في المجتمع الجزائري كانت مقدسة ولها حرمتها ولا يجب المجازفة بها مهما كانت النوايا حسنة .

الهوامش والاحالات:

1-كانت الفتاة البالغة تلف حولها قطعة قماش كبيرة ذات لون أبيض تغطي كافة جسمها من الرأس إلى الرجلين تسمى في الغرب الجزائري بـ " الكسى " أو " الملحفة " في حين تعرف في الوسط الجزائري بـ " الحايك " أما في الشرق الجزائري فلونها اسود و تعرف ب " الملاية ".

2- شافية عبد اللاوي ، سامية خامس:"دور الكشافة الإسلامية الجزائرية قي الحركة الوطنية". دراسات و بحوث الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر ،1999 ، ص26.

3- Mohamed Tayeb Illoul-Ali Aroua : « le groupe Emir Khaled de Bel court Un Maillon de Scouts Musulmans Algériens 1946-1962 ». Edition : Dahleb, 1991.p50

4- Mohamed Fares : « Histoire du Scoutisme Musulman Algérien. » Travaux du premier Séminaire National d'études historiques, N°19, Alger, 1985, p 52.

5-Mohamed Derouiche : « Le scoutisme école du patriotisme », E.N.A.L, O.P.U, Alger, 1985, pp20-21

6-Idem, p 200.

7- Idem, P205 .

8- Idem, p 201.

9-CAOM .BOITE : 9 H 40, Préf de Constantine, C.I.E, N° 9672,le 1Juillet 1941.

10- CAOM .BOITE : 9 H 40, Préf de Constantine, N° 2684, le 22 Aout 1941.

11-CAOM .BOITE : 9 H 40, Préf de Constantine, Scoutisme Musulmans Féminin, Territoire Militaire de Touggourt, Biskra, N°551/S, Le 26 Nov 1940.

12- Idem.

13- D.A.W.O. Boite 4063, Préf d'Oran, C.I.E, N° 217, le1er Juin 1941.

14-Idem.

15- D.A.W.O. Boite 4063, préf d'Oran, C.I.E, N°304, le1er Août 1941.

16- أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي: "الكشافة الإسلامية الجزائرية 1935- 1955 م"،ط1،شركة دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر: 1999، ص 139.

17- محمود بوزوزو:(22 فيفري1918-27 سبتمبر 2007)، بن قاضي منطقة القصر بمدينة بجاية، تتلمذ على يد الشيخ عبد الحميد بن باديس، مدير مجلة المنار التابعة" لحركة انتصار.ح.د"، أسس عدة مدارس في منطقة بجاية و البليدة، أين كان يمارس التدريس، عضوا فعالا بالحركة الكشفية الإسلامية خلال فترة الاحتلال إلى جانب "عمر لاغا"و "محفوظ قداش" وله العديد من المقالات بالمجلة الكشفية "صوت الشباب"...،اعتقل غداة اندلاع الثورة التحريرية1954،...اشتهر بالإمام المنظر والعالم اللغوي والإسلامي والصحافي.

ينظر: جمعية قدماء الكشافة الإسلامية: "الكشافة مدرسة الجودة"،الجزائر، 2010،ص 80.

18- أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي : "الكشافة الإسلامية..."، المرجع السابق، ص –ص-207-209 ملخص ومعرب من نشرية الكشافة الإسلامية، العدد14 نوفمبر-ديسمبر 1946.

19- نفسه.

20- أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي : "الكشافة الإسلامية..."، المرجع السابق ، ص227.

21-Mohamed Drouiche op. cit. P205.

22-D.A.W.O. boite 6992, Départ d'Oran, sous- Préf de Tlemcen, B.S.M.A, le17/04/1950.

23 -Idem.

24- أثناء الجمعية العامة للكشافة الإسلامية الجزائرية المنعقدة بسيدي فرج (27-29 مارس 1948م) بالجزائر (العاصمة) ظهر اتجاهين متعاكسين ضمن الجهاز القيادي للحركة هما:

الأول: رأى أصحابه لا دخل للكشافة في القضايا السياسية، إقتداءً بالرئيس الأول للحركة الكشفية "محمد بوراس" الذي قدّم استقالته يوم 16 مارس 1941 لتأكيد عدم ارتباط الحركة الكشفية بالسياسة، قصد تجنيبها العواقب السيئة لالتزامه السياسي، قادة هذا الاتجاه انسحبوا من الكشافة الإسلامية الجزائرية وأنشؤوا **فتيان الكشافة الإسلامية الجزائرية (B.S.M.A)** للحفاظ على استقلالية الحركة بعيدا عن أي حركة سياسية ومن أبرز قادته: الطاهر التجيني، أبو عمران الشيخ، صادق الفول، "محمد الغريسي" مرشدا عاما للحركة.

أما الاتجاه الثاني: فلم يرى مانعا من مساهمة الكشافة في النضال السياسي ضد الاستعمار، و الانضمام إلى"حركة الانتصار للحريات الديمقراطية" لدرجة أن المرشد العام "بوزوزو" والرئيس"عمر لاغا" عيّنا بالمناسبة لتمثيل الحزب في الخارج بملتقى "السلام" بمواسون و"المهرجان العالمي للشباب" في براغ عام 1947م،حافظ على هذا الاتجاه على تسمية الحركة **الكشافة الإسلامية الجزائرية (S.M.A)** من أبرز قادته: عمر لاغا ، محفوظ قداش، محمود بوزوزو مرشدا عاما للحركة. ينظركل من:

- Ageron Charles Robert:"Histoire de l'Algérie contemporaine (1871-1954), Paris, P.U.F, 1979, T3, p592.
- Mahfoud Kaddache, Djillali Sari:"L'Algérie pérennité et résistances (1830-1962), O.P.U, 2002, p283.

25- أمال علوان : مساهمة الحركة الكشفية الإسلامية الجزائرية في الثورة التحريرية 1954-1962 ، مجلة عصور الجديدة لمختبر تاريخ الجزائر،عدد09 *خاص بخمسينية الإستقلال الوطني*، جامعة وهران:2013،ص 173.